الأهرام

المصدر :

التاريخ :

الجيش الروسى يعذب المدنيين الشيشان ليجبرهم على الرحيل

يتزايد القصف الوحشى على جروزنى ومعظم انحاء أراضى جمهورية الشيشان وخاصة قرى الغرب بصورة شبه جنونية جعلت الولايات المتحدة التى تحتفظ بصداقة خاصة مع يلتسين تنتقد بشدة العمليات الروسية ولا تزال حكومة الشيشان تسيطر على ثلثى البلاد بما فيها المناطق الجنوبية ذات التضاريس الجبلية، إلا أن الروس بدأوا فى تنفيذ سياسة التعذيب ضد المدنيين الشيشان.. فقد صدرت لهم أوامر بالتعامل الصارم مع المدنيين، واشتكى كثير منهم لمجلة «نيوزويك» الأمريكية من أن الروس يعذبوننا بهذه الإجراءات البطيئة لكى نترك أراضينا ونرحل، فالروس لا يحاربون المقاومة العسكرية الشيشانية فقط ولكن يريدون معاقبة كل الشيشان.

وبرر الروس هذه الجرائم بالزعم انه لابد أن نفتش المدنيين بشدة حتى نتأكد من عدم وجود إرهابيين بينهم.

وقد أدى القصف وتعذيب المدنيين إلى رحيل ثلثى سكان جمهورية الشيشان أى ما يقرب من ثلاثة أرباع مليون هاجروا وتركوا ديارهم ومنهم مائتا الف شيشانى وصلوا اراضى جمهورية انجوشيا فى ظروف غير إنسانية بعدما تعرضوا للضرب على ايدى الجنود الروس .. بل انهم يضربون القوافل التى يرافقها الصليب الأحمر.

وتقول «نيوزويك» إن هذا يحدث أمام الإعلام العالمى الذى صار إلى حد كبير متعاطفا مع الشيشان وساخطا على الروس.

وهؤلاء اللاجئون الشيشان لا يجدون إلا المخيمات البائسة وعربات السكك الحديدية المهجورة.. ويجمعون الآن بعض مواد البناء الرديئة ليبنوا منها ما يشبه العشش لتقيهم برد الشتاء.

وحتى اللاجئون الذين يريدون أن يعبروا ويدخلوا اراضى الانجوش تمنعهم روسيا من العبور وكانها تريدهم أن يموتوا بسبب تعرضهم لظروف طبيعية مهلكة فى ظروف لا يجدون فيها الطعام والشراب والدواء وتنتشر بينهم الأمراض ويموت كثير منهم بالسكتة القلبية أو البرد.

ويأتى هذا فى ظل صمت دولى مريب خصوصا من جانب أمريكا التى رغم نقدها روسيا مؤخرًا إلا أن واشنطن معروف عنها تعاطفها مع يلتسين لدرجة أن الرئيس كلينتون شبهه أثناء الحرب الاولى مع الشيشان «بإبراهام لنكولن» الذى حافظ على وحدة امريكا خلال الحرب الأهلية الأمريكية!

وتزعم المصادر الاوربية أن الغرب ليس فى يده أدوات للضغط المعنوى ولا الاقتصادى على روسيا ؛ لأنه تجاهل احتجاجات روسيا على التدخل الأمريكى الغربى أثناء حرب كوسوفا، وبالتالى لا يتوقع أن تستجيب موسكو للضغوط الغربية! وتقول «نيوزويك» على لسان ضابط فى الجيش الروسى فى الشيشان رفض ذكر اسمه: إن الجيش الروسى ليس عنده الطعام الكافى.. وكلنا نريد العودة لبيوتنا، وهذه الحرب لا يستفيد منها إلا السياسيون فى الكرملين وأنهم يديرونها لمصلحتهم فقط، وهو يكشف حقيقة الأوضاع والروح المعنوية المنهارة للجنود الروس وهو ما يعد فى صالح المجاهدين الشيشان.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية